

اخلاقيات مهنة الأسناد الجامعي وإهميتها في تحسين قدرات الطلبة أ.د/حرواش لمين ب.د. عباس لخضر جامعة الجلفة

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بتحسين مستوى الطلبة والكشف عن اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي وما تعود به على الطلبة من تحسين المستوى والقدرات، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المربي لأنها تشكل لديه رقبيا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء وعلاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين. كما ان الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء المربي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف وبهذا الاعداد يمكن تحسين مستوى التدريس الجامعي ومستوى الطلبة وتحسين مستوى التحصيل الجامعي وضمان الجودة. الكلمات المفتاحية: اخلاقيات المهنة؛ الأستاذ الجامعي؛ قدرات الطلبة.

RESUME

The aim of this study is to reveal the ethics of the university professor's profession and its relation to improving the level of students and revealing the ethics of the university teaching profession and what it brings to the students to improve the level and abilities. The ethics of the education profession is one of the most important guidelines influencing the behavior of the educator because it has an internal supervisor, Guided by his work, and performance and relations with others self-assessment to help him make the wise decisions he needs to be more harmonious and in harmony with himself and his profession, and with others.

The commitment to such ethics is necessary and necessary. The degree of belonging of the educator to his profession is determined by the degree of his commitment to the rules of the profession and its observance in all situations and positions. In this preparation, the level of university teaching and the level of students can be improved.

Keywords: Ethics of the profession; Professor; Students' abilities.

مقدمة:

يقوم عضو هيئة التدريس في الجامعة بعدة أدوار أساسية تصب جميعها في هدف واحد وهو خدمة الجامعة والمجتمع المحلي، وبالطبع فان هناك اختلافاً في القيمة النوعية والكمية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس سواء للجامعة أو للبحث العلمي أو لخدمة المجتمع المحلي، لذا لا بد من معرفة فعالية عضو هيئة التدريس لأدواره الأكاديمية في الجامعة.

وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة وتحديات القرن الحالي تحول دور الأستاذ من ناقل للمعرفة إلى متعلم ومتدرب ومواكب دائم للمتغيرات لينمو ويتطور مهنيًا وأكاديميًا لتحقيق دوره في ظل هذه المتغيرات، وفي مختلف جوانب الحياة، إذ أصبحت مهامه تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوي والإرشادي، وغير ذلك من الأدوار ليساهم في بناء شخصية المتعلم وتنميتها، فجودة مؤسسات التعليم تعتمد على نوعية أعضاء التدريس فيها، فالتميز يضع البرامج والمناهج المتطورة التي تهدف إلى تحقيق مخرجات التعليم المطلوبة

وتوثيق العلاقة بينه وبين المجتمع المحلي في تطوير برامج التنمية الوطنية، والإسهام في البحث العلمي من أجل رؤية علمية لحل مشكلات التنمية البشرية مما يساهم في تحقيق المكانة والسمعة الأكاديمية للمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي لها. ولكي تحقق الجامعة أهدافها

حظي موضوع الأخلاق المهنية بأهمية كبيرة من قبل الباحثين والمختصين في مجالات عدة كالإدارة، والسلوك التنظيمي وعلم النفس المهني وعلم الاجتماع التنظيمي قد لا نختلف كثيرا حول موضوع الأخلاق كقيمة إنسانية وكمعايير تحكم الممارسات وتؤطرها وتؤسس لنتائج تعود بطابعها العام بالفائدة على كل المجتمع، فترسم تقدمه وتعد سببا لبقاء واستمرار الأمم، فارتباط الأخلاق بالممارسة هي مقارنة واضحة المعالم، فالمجتمع مجموعة مؤسسات لكل منها طابعها الأخلاقي الذي تقوم عليه، والذي يكيف تبعاً لذلك مجموعة من الوظائف تميز كل مؤسسة عن الأخرى، وتظهر في النهاية ادوار تميز الأفراد بعضهم عن بعض والكل داخل ذلك الإطار الأخلاقي. والذي يفرض جملة من الواجبات والالتزامات وبشكل جملة من الحقوق والتطلعات أيضا. ومن خلال هذا كله يتبادر في ذهننا التساؤل التالي: هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين قدرات الطلبة؟

التساؤلات الفرعية:

هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين قدرات التحصيل للطلبة؟

هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين سلوكيات الطلبة؟

2. فرضيات البحث:

لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية كبيرة في تحسين قدرات الطلبة.

لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين قدرات التحصيل للطلبة.

لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين سلوكيات الطلبة.

3. أهمية البحث:

تتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات المهنة في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط الجامعي، وأن تكون لدى الأستاذ الجامعي اتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية وتوعيته بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع. كما تنظم علاقته الإدارية الاجتماعية، وتدرجه على أساليب التعامل اللبق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، هذا فضلا عن تعريفه على قواعد الانضباط الأخلاقية، والقُدوة الحسنة، والتحلي بالضمير المهني من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية والتكوين. (الكبيسي وآخرون، 2012، ص35)

4. التعريف بمصطلحات البحث:

1.4. الأخلاق:

هناك عدة تعريفات للأخلاق، منيا المغوي، ومنيا الاصطلاحى، أما التعريف المغوي للأخلاق، فقد جاء من جمع خلق، ومن معاني الخلق في اللغة: الطبع، والسجية، العادة، المروءة والفطرة، واشتق من خلق خليق، وما أخلقه ويقال للذي ألف شيئا، صار له خلق، أي: أصبح عنده عادة. (ناصر، 2006، ص 21)

ويقول "هافيدل": "الخلق هو قيمة النفس المتزنة، والنفس المتزنة هي تلك التي تنسقت فيها الميول الطبيعية والعواطف، وتضافرت على غاية واحدة". (ناصر، 2006، ص. 22)

ومما سبق، يتضح أن الأخلاق مفهوم يبحث في الخير، الحسن ويتقرب منه، كما يبحث في الشر والقبح وبيئته عنه ومن هنا تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية أي أن الأخلاق هي المبادئ والقيم والمعايير التي تبدي سلوكنا الإنساني وتفود فعلنا وتشكل رؤيتنا للآخر وعلقتنا به. وينعكس السموك الإنساني الناتج عن تأثير منظومة القيم الأخلاقية بتصرف مميز يمكن أن نطلق عليه المبدئي المسؤول الذي يعامل الإنسان باحترام وكرامة. هكذا ببساطة هي الأخلاق. (ياسين، 2008، ص 220)

2.4. أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي:

أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها. (الكبيسي وآخرون، 2012، ص. 4)

3.4. مفهوم المهنة:

مجموعة من الأعمال تتضمن مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية. (السكرانة، 2013، ص 27)

وهي مجموعة الأعمال المترابطة والتميزة التي يمتهنها الفرد في المهن غالبا. (ناصر، 2006، ص. 308)

4.4. الأستاذ الجامعي:

يعرفه "محمد صالح ربيع العجيمي" على أنه ذلك "المفكر وصانع القرار وصاحب الراس الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين، فهو قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال، المتقف العضوي الملتزم بالموضوعية، هو الفيلسوف والمؤرخ الأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعالم داخل أروقة الجامعة وفي خارجها ضمن صفوف المجتمع، فهذه المواصفات الأكاديمية جعلته يسعى في البحث عن الحقيقة وبعيد في سبيل إثبات الذات مؤمنا برسالة التربية والتعميم". (العجيلي، 2013، ص. 92 -

91)

ويعرفه الباحث "أحمد حسين الصغير" على أنه "مدرس في المقام الأول، وأنو المعمم العالم، ذو المعرفة العلمية الواسعة والفكر المستتير، الذي يتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير في الوسط الجامعي، وفي المحيط الاجتماعي" (الصغير، 2005، ص 24)

5. خصائص الأستاذ الجامعي الكفاء:

الأستاذ الجامعي الكفاء له سمات شخصية فريدة، وكفاءة تدريسية ومهنية مميزة، وله اهتمامات اجتماعية وثقافية واضحة. يمكن تحديد أهم أبعاد الكفايات التي ينبغي توافرها في الأستاذ الناجح والفعال كما يأتي: (الجلالي، 2011، ص 371 - 372)

1.5. البعد الأخلاقي: نعني به أن يتصف الأستاذ بالمرونة والشجاعة، ويتمتع بروح النكتة والبراعة، فيو مثابر وصبور، يتميز بالموضوعية، والعدل والحزم والحيوية والتعاون مع الآخرين ويتمتع بأخلاقيات مهنية عالية، هادى، متحمس، غير حاد الطبع في القاعة الدراسية، ويشجع الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة المتعلمين.

2.5. البعد الأكاديمي: نعني به الكفايات المعرفية اللازمة لتمكين الأستاذ من ممارسة تدريس مادة ما بفاعلية.

3.5. البعد التربوي: إن البعد التربوي لكفايات الأستاذ الجامعي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر واتقان لتحقيق الأهداف التربوية، ويضم البعد التربوي الكفايات الأدائية التالية:

• الكفايات السابقة للتدريس

• كفايات التدريس

• كفايات تقويم نتائج التدريس

4.5. بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية: ويقصد به الكفايات الوجدانية والاجتماعية للأستاذ، فالأستاذ الفعال يتعاون مع زملائه من الكادر التعليمي (الأساتذة) والكادر الإداري (المدير والمعاونين) لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم بوجه عام، يستوعب طبيعة المجتمع الذي يعمل فيه، يساعد على ترجمة الأهداف الدراسية لصالح المجتمع المحلي الذي يعيش فيه. (الجلالي، 2011، ص 376-377)

6. أخلاقيات البحث العلمي للأستاذ الجامعي:

1.6. أخلاقيات المهنة في التدريس: من الأخلاق أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص 49-48)

- التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها.
- التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه.
- الالتزام بمعايير متطلبات الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلباً على عملية التعلم اللاحقة، وعلى مستوى الخريج.
- الالتزام بخلق الفرص لان يحقق طلبته أعلى مستوى من الإنجاز تسمح به قدراتهم.

- أن يعلن لطلبته إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعته وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلبة في كل هذا.
 - أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلبة والجامعة والمجتمع.
 - أن ينمي في الطلبة قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير.
 - أن يحترم قدرة الطالب على التفكير، وان يشجعه على التفكير المستقل، ويحترم رايه المبني على أسانيد محددة.
 - أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لأداب الحديث المتعارف عليها، وبما يهيئ فرصاً أفضل للمتعلم.
 - أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعده في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت.
 - أن يؤدي عمله في المحاضرة أو المعمل أو الرسم، الخ بأمانة واخلاص، حريصاً على النمو المعرفي والخلقي لطلبته ومعاونيه
 - أن يتابع أداء طلبته إلى أقصى مدى ممكن، وان يتيح نتائج المتابعة لطلبته ولذوي الشأن للتصرف بناء عليها.
 - أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر وحرية الراي وحرية التعبير والمساواة، وان يسعى لتنمية هذه القيم في طلبته.
 - أن يوجه طلبته للتوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة.
 - أن يراعى كلما كان ذلك ممكناً نقل عبء متزايد من مسئولية التعلم إلى الطالب من خلال إتباع أساليب التدريس المناسبة.
- 2.6. معايير السلوك: يرى "علي عبيدو" معايير السلوك الواجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي في ما يلي:
- (عبيدو، 2014، ص. 16)

- أن يعامل الاستاذ جميع الطلبة بعدالة واحترام.
- أن يشجع الاستاذ على التبادل الحر للأفكار بينه وبين الطلبة
- أن يتسم الاستاذ بالضمير في العدالة والتوازن في تقييم عمل الطلبة
- يجب ألا يستغل الأستاذ الجامعي الطلبة في الحصول على فوائده أو عوائد شخصية.
- يجب أن يكون الأستاذ الجامعي عادل وموضوعي عند تقديم أو توفير المراجع للطلبة
- يجب ألا يفشي الأستاذ الجامعي أي معلومات عن الطلبة كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية ما لم يكن الكشف يخدم غرض ميني أو مطلوباً بالقانون.
- على الأستاذ الجامعي أن يعلم أن العلاقة الشخصية بينه وبين الطلبة تكون غير أخلاقية عندما تعيق التقدم الأكاديمي أو البحثي أو عند خلق موقف يكون مفضل من قبل الطالب أو يتأثر به الطالب سلباً على خلفيات غير الأداء الأكاديمي والبحثي.

7. بعض معوقات تحقيق الخصائص الأخلاقية لمهنة التدريس:

هناك معوقات تتصل بالأستاذ الجامعي ذاته، وأخرى بمادة التدريس وطرائق تدريسها وذلك على النحو التالي:
(عطاء، 2011، ص. 77)

- ✓ ضعف التأهيل والإعداد المتكامل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه على وجه الخصوص، حيث الحصول عليها لدى البعض بأي ثمن هو المقصود.
- ✓ تشكل اعتقاد عامي خاطئ مفاده أن الحصول على الشهادة العليا الدكتوراه يمثل قمة المعرفة، أو نهاية المطاف في سلم التعلم والبحث، دون إدراك لحقيقة أن المعرفة نامية متحركة متجددة.
- ✓ الحرص على تسلم وظائف إدارية نمطية إلى جانب الهيمنة التدريسية في بداية الأمر، ثم ما تلبث الوظيفة الإدارية الجديدة أن تغطي على الوظيفة التدريسية والبحثية الأصلية، فتضعف هاتان الأخيرتان شيئاً فشيئاً ثم تنقطعان أو إحداهما في بعض الأحيان.
- ✓ تدخل بعض الأمراض الاجتماعية كالتعصب بمختلف ألوانه في تعيين من ليس من أهل هذه المهنة، وممن لا يمتلك الحد الأدنى المعقول من مؤهلاتها، مع أن المنطق العلمي والواقع الموضوعي يؤكدان تميز كل فرد في مجاله.
- ✓ خضوع الأستاذ الجامعي أحياناً لبعض الضغوط التي تدفعه ليقع في دائرة التسييس في المجال الأكاديمي، كأن يستغل موقعه للترويج لاتجاه خاص حزبي، أو عشائري، أو جهوي، أو مذهبي، أو نحو ذلك.

8. دافعية الإنجاز: تعد دافعية الإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً ونقاشاً بين علماء النفس وخصيت باهتماماتهم، إذ تصدت لها البحوث والدراسات لوصفها وتفسيرها، وأخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله، ومن إطار النظرية التي يتبناها. ويشير التطور التاريخي لمفهوم دافعية الإنجاز أن استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس يرجع من الناحية التاريخية إلى (ألفرد أدلر) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويض مستمد من خبرات الطفولة، و"كورت ليفن" لذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام "موراي" لمصطلح الحاجة للإنجاز. (بني يونس، 2012، ص80)

وعلى الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث لمفهوم الإنجاز، وانتشار هذا المفهوم على نطاق واسع في التراث النفسي، إلا أن تعريفه لم يخرج عن نسق "موراي" للحاجات النفسية. حيث عرفها "موراي" هي: "الرغبة أو الاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن"، ويذكر "موراي" بأن الدافع إلى الإنجاز يشمل حرص الفرد على القيام بأشياء معينة على نحو جيد وسريع حيث تنتوع الأشياء التي يمكن أن تشبع هذا الدافع وتختلف ما بين القيام بأبسط الأعمال إلى تلك الأعمال التي تعتبر كبيرة ومعقدة". (الجلالي، 2011، ص. 220)

9. دور الأستاذ في رفع مستوى دافعية الانجاز وتحسين قدرات الطالب:

يشكو الأساتذة بشكل متكرر من غياب دافعية الانجاز لدى الطالب ويتساءلون عما يمكنهم فعله لتصحيح ذلك، وفي حقيقة الأمر، وقبل أن نشير إلى هذه المسألة، فإنه من الضرورة بمكان التحقق من أي جوانب الدافع للإنجاز لدى الطالب. (الجلالي، 2011، ص 379-378)

نجد الباحثة "فاطمة عبد الرحيم النوايسة" تقر بأن ضرورة امتلاك الأستاذ الجامعي عدة مهارات للتأثير على قدرات الطالب ومنها: (النوايسة، 2012، ص 266-288)

- ضرورة الاهتمام بالطالب ككائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفية، وضرورة إشباع هذه الحاجات بطرق مشروعة لمساعدتهم في تحقيق انجاز تحصيلي أفضل.
- ضرورة جعل المتعلم أكثر مسؤولية وأكثر قدرة على الابتكار والاستقلالية.
- يجب على الأستاذ فهم الطالب جيدا، أي عندما الطلبة يواجهون مشكلات خاصة ما يتعلق منها بالجامعة، فإنهم يستعطون التحدث بحرية مع الأساتذة وبالتالي يستعطون حل هذه المشاكل.
- أصبح واضحا أمام الأستاذ أن هناك أمور أخرى غير إنتاج المعرفة، مثل خلق مناخ عاطفي داخل القسم يبعث على تعليم الجودة من خلال التفاعلات اللفظية بين الأستاذ والطلبة
- لقد ذكر "باري 1999" إن الطلبة بشر ومتعلمين ثانيا فالجامعة ليست فقط مؤسسة تعليمية لكل من الطالب والأستاذ، بل كذلك هي مؤسسة اجتماعية لصناعة البشر.
- كما ان الطلبة دائما يبحثون على الدعم؛ فدعم الأستاذ للطلبة يشكل إستراتيجية إدارة مهمة ورئيسية يمكن أن تستعمل لتعزيز سلوك الطالب المرغوب. كما أنه يؤسس تقدير عالي للذات والذي بدوره يعزز الدافعية لدى الطالب وهي واحدة من أهم الحاجات الإنسانية... هذا يعني أن اهتمام الطلاب سيزيد إذا تحمل الأستاذ تادية مخلصه لواجباته وزاد اهتمامه بالطلبة.
- السمات العاطفية للعلاقة بين الأستاذ والطالب مهمة أكثر من النصائح التقليدية... فالانفتاح والشفافية والاحترام المتبادل والحوار المشجع مع الطالب هي أمور مهمة لنمو الطالب وتطوير الإبداع لديه وتكوين فرص أكبر للتعلم ومواجهة الصعوبات.
- وكذلك ركز "الكبيسي وآخرون" على أن الجانب الأخلاقي أكثر أهمية في مهنة الأستاذ الجامعي بالمقارنة بغيره وذلك للخصوصيات الآتية: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص 44-45)
- الخاصية الأولى: الأستاذ الجامعي قدوة لطلابه:
- ويعنى ذلك أن سموك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عمله، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسؤولية إضافية في المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي. يعني أن الأستاذ حينما يتصرف سينظر الطلاب إليه على أن هذا هو التصرف المناسب.
- الخاصية الثانية: الأستاذ الجامعي مسؤول عن النمو الخلفي لطلابه:
- إن الأستاذ مسؤول عن تعليم الطلاب ونموهم الخلفي، ويخلق ذلك أمام الأستاذ معضلتان عليه مواجهتهما بفاعلية وهما:

✓ احترام استقلال الطالب.

✓ احترام منطق الطالب.

الخاصية الثالثة: الأستاذ الجامعي مطالب بأن يحترم التفكير الرشيد وأسلوب التسبيب الخاص بالطالب: أي أن الأستاذ عليه ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما أن يعلمهم طرق الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات، وإنما طرق تنمية المهارات... لا يعلمهم الاتجاهات والآراء، وإنما طرق التفكير المؤدية إلى تكوين الاتجاهات والآراء.

أما الباحثة "صفا أحمد الغزالي" ترى أن الأستاذ الحديث المعاصر يقوم بدور المحفز، وهو دور هام يتمثل في إثارة لاهتمامات الطلبة ودوافعهم وتحفيزهم على التعلم، ولا يقل دور هذا الأستاذ كمعزز لطلبته عن دوره كمحفز لهم، حيث يستهدف التعزيز تقوية وزيادة تكرار السموك المرغوب فيه، وزيادته عادة بتوفير نوع من المكافأة، حيث يوجه التعزيز نحو زيادة دافعية التعلم، فقد يعزز الطلبة بتعبيرات غير لفظية كالإيماءات، أو الابتسامات، أو التقاء العيون، أو الاقتراب، وقد يتخذ التعزيز صوراً عيانية مثل إعطاء درجات أو أشياء رمزية أو أية مكافآت أخرى. (الغزالي ومرعي، 2010، ص 158)

الخلاصة:

تعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك الأستاذ الجامعي وبالتالي الطالب أو المتعلم لأنها تشكل لديه رقبيا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء وعلاقاته مع الآخرين تقويماً ذاتياً يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين.

وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء الاستاذ لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

يعد الأستاذ العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أو بين الطلبة أنفسهم، باعتباره المحرك الرئيس لدوافع الطلبة المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم إلى التواصل والمثابرة والانجاز، وذلك من خلال استخدام الأساليب وطرق التدريس المتنوعة المتعددة المناسبة للمواد والموضوعات التي تقوم بتدريسها.

التوصيات:

- العمل على تمكين الأستاذ الجامعي من صلاحيات كبيرة في الجامعة واحترام مكانته.
- المراقبة التقنية والتربوية من طرف الجهات المختصة لمهنة الأستاذ الجامعي.
- ضبط القوانين والتشريعات التربوية بما يخدم مصالح الطلبة ويتوافق مع مصالح الأساتذة.
- التوعية الشاملة بضرورة التحلي بأخلاقيات المهنة وعدم ادخال الخصوصيات في إطار العمل.
- العمل على تحفيز وحث الطلبة من خلال الأساتذة بالتحلي بأخلاقيات المهنة واحترام مهنة الأستاذ الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ الكبيسي، عبد الواحد حميد، الحياي، صبري بردان، سويدان، سعادة حمدي، الجنابي، طارق كامل داود، أخلاقيات وأداب مهنة التدريس الجامعي، مركز دبيونو تعليم التفكير، ط. 1، 2012.
- ❖ ناصر، إبراهيم، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان ط1، 2006.
- ❖ غالب ياسين، سعد، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج لمنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2008.
- ❖ السكرنة، بلبل خلف، أخلاقيات العمل، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2013.
- ❖ مصطفى الجلاي، لمعان، التحصيل الدراسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- ❖ حسين الصغير، أحمد: التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، علاء للكتب، القاهرة، ط1 2005.
- ❖ علي عبيدو، علي إبراهيم، جودة البحث العلمي - الأخلاقيات المنهجية - الإشراف، كتابة الرسائل والبحوث العلمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014
- ❖ عطاء عدي، معايير الجودة والأداء والتقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2011.
- ❖ محمد صالح ربيع العجيلي، التعليم العالي في الوطن العربي الواقع واستراتيجيات المستقبل، دار الصفاء للطباعة، عمان، ط1، 2013
- ❖ محمود بني يونس، محمد، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2012.
- ❖ النوايسة، فاطمة عبد الرحيم، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار الحامد لمنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
- ❖ صفا أحمد، الغزالي، توفيق أحمد، مرعي، الحداثة في العملية التربوية دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، عمان، ط1، 2010.